

الفقه الميسر الصيام ٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات ونسأل الله تعالى - [00:00:05](#)

ان يزيدنا ايمانا وبقينا وفقها وكنا في الحلقة الماضية مع مقاصد الصيام وطال بنا الحديث في هذه المقاصد الجليلة والتي تدور على تحقيق تقوى الله جل جلاله. كما قال ربنا جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب - [00:00:22](#)

على الذين من قبلكم لعلكم تتقون عرفنا ان الصيام في حقيقته توبة لله جل وعلا يبعد الصيام الصائم عن المحرمات والمعاصي والصيام مراقبة لله الصيام محبة لله الصيام احسان الى الفقراء والمساكين. الصيام زهد في الدنيا - [00:00:46](#)

الصيام صبر على طاعة الله اه مر معنا الحديث القدسي يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وطال بنا الحديث مع هذه الجملة في هذا الحديث القدسي ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم والصيام - [00:01:12](#)

جنة يعني سترة مثل جنة المحارب يعني الدرع الذي يحميه ويستتره وكذلك الصيام جنة ولهذا جاء ايضا عند احمد الصيام جنة وحصن حصين من النار وكذلك الصيام جنة يعني ستر ووقاية - [00:01:35](#)

اه من المحرمات والشهوات ولهذا جاء عند احمد الصيام جنة ما لم يخرقها. يخرقها بالمعاصي. والمحرمات فاذا الصيام من اعظم العبادات التي تبعد المسلم عن الشهوات واذا ابتعد المسلم عن الشهوات ابتعد عن النار لان النار حفت بالشهوات - [00:02:04](#)

وانت ترى في صيامك كيف ان الصيام يظلعف قوتك والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فاذا اه ضعفت القوة انكسرت الشهوة وابتعد المسلم بذلك عن المحرمات وكذلك كما عرفنا - [00:02:28](#)

الصيام الحقيقي هو الصيام عن المحرمات لانك عندما تترك المباحات من الطعام والشراب والشهوة التي هي في الاصل حلال لك فتركها لله كيف بعد ذلك لا تترك المحرمات؟ فهذا تناقض - [00:02:48](#)

انسان يترك المباح لله ثم يقع في الحرام هذا ايضا يجعل الصائم يتوب الى الله ويترك المحرمات حتى يحافظ على صيامه ولذلك اه جاء عن جابر رضي الله عنه اه انه قال - [00:03:06](#)

آ قال يعني في آ كلامه آ يعني اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمآثم فاذا صمت فليصم سمعك وبصرك يصوم سمعك عن الحرام عن سماع الموسيقى والاغاني والغيبة والنميمة - [00:03:22](#)

اه يصوم بصرك عن النظر الى النساء وهكذا الصائم يصوم بجوارحه كلها. ويصوم لسانه عن الكذب والمآثم والغيبة والنميمة بل تصوم جوارحه عن كل ما لا ينفعه عند الله. يقبل على الله على كثرة تلاوة القرآن وذكر الله - [00:03:49](#)

قال قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمآثم هذا الجار والخادم وليكن عليك سكينه ووقار ولا تجعل يوم ببطرك ويوم صومك ولا تجعل يوم صومك ويوم بطرك سواء - [00:04:12](#)

ان ما يستوي انسان يصوم ويبتعد عن هذه المباحات اه كما يكون حاله اذا اه اتى هذه المباحات الصائم آ يرى عليه اثر الصيام باقباله على الله بكثرة ذكره لله بخشوعه بتركه الحديث عن الدنيا - [00:04:36](#)

شهواتها الصيام جنة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ وفي حديث اني صائم اني صائم - [00:04:59](#)

فايضا الصيام آ ستر ووقاية من الاخلاق الفاسدة. ولهذا قال فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث والرفث هو الكلام الفاحش من السب

والشتم والغيبة قال ولا يصخب ولا يصخب الصخب والصياح والخصام - [00:05:16](#)

قال فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم قال العلماء هنا قوله فليقل اني امرؤ صائم يعني يقولها لمن يسبه ويقاتله يعني يقولها بصوت مرتفع يقول اني صائم - [00:05:37](#)

فمعنى هذا ان الصيام آآ يجعلني لا ارد عليك بالسيئة لانه ليست من اخلاق الصائمين ان يرد الصائم السيئة بالسيئة يذكر من يسبه آآ يجهل عليه فيقول اني صائم اني صائم - [00:05:59](#)

فان اتخلق باخلاق الصائمين واحفظ لساني وكذلك قالوا هذا خطاب لنفسه اه كأنه يقول هذا الكلام لنفسه اني صائم اني صائم فيذكر نفسه باخلاق الصائمين واني انا صائم فلا ارد - [00:06:24](#)

السيئة بالسيئة نستفيد من هذا ان الصيام في الحقيقة مدرسة للاخلاق هذا هو الصيام الحقيقي ان تصوم وتبتعد عن الكلام الفاحش عن السب والشتم وتتخلق بهذه الاخلاق الحسنة في الحقيقة هذا كله يرجع الى الصبر - [00:06:42](#)

والصبر في الحقيقة هو جماع الاخلاق الحسنة ولهذا تأمل في سورة القلم التي سماها ابن تيمية رحمه الله تعالى سورة الخلق وانك لعلى خلق عظيم. ختمت بخلق الصبر فاصبر لحكم ربك - [00:07:04](#)

كما قال الله تعالى في اخرها قالوا لان الصبر هو الجامع لكل خلق حسن بل هو الجامع للعبادات والاخلاق اه ما تستطيع ان تقوم الليل الا اذا صبرت نفسك. ما تستطيع ان تحافظ على الصلوات في المسجد الا اذا صبرت نفسك على ذلك. الصيام في - [00:07:21](#)
حقيقة صبر صبر عن المفطرات وعن المحرمات وصبر على طاعة الله وصبر على الم الجوع والعطش اه العفة صبر عن الحرام اه الزهد صبر عن اه فضول اه المباحات. القناعة صبر على الرزق اليسير. الكرم صبر على - [00:07:43](#)

بذل المال الحلم صبر على الغضب والغليظ وشجاعة صبر في ميادين الجهاد والقتال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فتأمل كيف ان الصبر واسع ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اعطي احد - [00:08:06](#)

عطاء خيرا واوسع من الصبر فاذا اكتسب الصائم هذا الخلق العظيم الصبر فقد اكتسب كل الاخلاق الحسنة. ولهذا يقول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن كما يفعل الصائم هنا يقول اني صائم اني صائم فادفع السيئة بالتي هي احسن - [00:08:20](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. لكن من الذي يطيق مثل هذا الخلق العظيم؟ قال الله تعالى وما يلقاها اه يعني هذه الصفة الا الذين صبروا يرجع الى الصبر - [00:08:40](#)

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:08:56](#)

اما كيف يقسم النبي صلى الله عليه وسلم هنا لان هذا الامر امر عجيب وامر غيبي فيؤكد النبي صلى الله عليه وسلم بالقسم يقول والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم. يعني تغير رائحة فم الصائم. هذه الرائحة المستكرهة التي تنبعث من فم الصائم. قال

اطيب عند - [00:09:13](#)

والله من ريح المسك. الله اكبر هذا الحديث جاء في رواية مسلم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك فهذا يكون يوم القيامة وهذا واضح كما في رواية مسلم - [00:09:34](#)

فيوم القيامة تنكشف فيه الحقائق يوم تبلى السرائر تأمل في اثر الصيام فلما كانت هذه الرائحة المستكرهة في الدنيا ناشئة عن عبادة الله وطاعته هكذا تكون عند الله يوم القيامة اطيب من ريح المسك - [00:09:52](#)

ويأتي الصائم يوم القيامة وتفوح منه ريح طيبة اطيب من ريح المسك ويظهر الله تعالى شرفه على غيره ولهذا جاء في حديث آآ الذي فيه ان الله تعالى امر يحيى ابن زكريا عليهما الصلاة والسلام - [00:10:12](#)

اه امره ان يأمر بني اسرائيل بخمس كلمات منها قال وامرهم بالصيام ومثل ذلك مثل رجل في اصابة يعني في جماعة من الناس عنده صرة فيها مسك كلهم يحب ان يجد ريحها - [00:10:35](#)

قال وان آآ الصيام آآ وان آآ خلوف فم الصائم او رائحة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك هكذا يظهر اه اثر الصيام وتظهر

حقيقته كما اه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في دم الشهيد ان الشهيد يأتي يوم القيامة ينثعب - [00:10:53](#)

اه دما لونه لون الدم وريحه ريح المسك لان ايضا هذه الدماء انما اه كانت عن طاعة الله تعالى والجهد في سبيله فهذا يكون يوم القيامة كما في رواية مسلم. ثم ايضا لا يمنع ان يكون هذا في الدنيا كما يشاء الله جل وعلا - [00:11:17](#)

لان رواية مسلم وان كان فيها تقييد لكن قد يقال انها من باب ذكر فرد من افراد العموم ان هذا يكون يوم القيامة ولا مانع من ان يحمل حديث على عمومه آآ ولهذا روي في بعض الاحاديث آآ قال آآ خلوف افواههم حين - [00:11:38](#)

يمسون اطيب عند الله من ريح المسك. يعني حين يمسون في الدنيا هنا يعني قد تكون هذه الرائحة في الدنيا وان كانت مستكرة عند الخلق لكن الله اعلم كيف تكون هذه عند الله يجعلها الله تعالى - [00:11:57](#)

عنده من ريح المسك ربما كما ذكر بعض العلماء يجعل هذا يعني في عالم الغيب كما عند الملائكة مثلا ربما اه يشعرون بهذا فالله اعلم فهذا ايضا يمكن ان يكون في الدنيا - [00:12:15](#)

قال اطيب عند الله من ريح المسك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وقبل هذا يعني ايضا هذا يدلنا الاخوة على كرامة الله تعالى على الصائمين. كيف ان يجعل الله تعالى هذه - [00:12:32](#)

المستكرة اطيب عندهم من ريح المسك. وهكذا كرامات عظيمة للصائمين اه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرحهما. اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه اذا افطر فرح - [00:12:45](#)

هذا اولا فرح طبيعي تجد البسمة على وجوه الصائمين عند الفطر اه لانه سيأكل ويشرب ويزول عنه التعب والم الجوع والعطش. هذا من جبلة الانسان لكن المؤمن الفطن لا يقف عند هذا الفرح - [00:13:05](#)

بل المؤمن اه دائما اه يتفكر في حقائق الامور سيفرح بنعمة الله عليه ان الله تعالى يسر له اتمام صيام هذا اليوم كم من الناس ربما ادركهم التعب والمرض وافطروا - [00:13:22](#)

مثلا لكن ان تمن الله عليك حتى صمت هذا اليوم كاملا من رمضان وهكذا كل يوم فيتجدد لك الفرح بنعمة الله تعالى وفضله عليك فهذا الفرح الذي يؤجر عليه الانسان - [00:13:43](#)

اذا قام في قلبك اني انا الان افطر واكل واشرب وافرح بنعمة الله علي ان الله وفقني لصيام هذا اليوم فتؤجر على هذا الفرح وهذا الاكل والشرب وهذا من باب شكر نعمة الله تعالى - [00:13:57](#)

انظر كيف ان المؤمن يختلف عن غيره بعض الناس ربما يفرح ما يجد آآ اجرا ومسلم مؤمن هكذا صاحب بصيرة يفرح وآآ يجد الاجر عظيم عند الله. ثم واذا لقي ربه فرح بصومه. وهذا لكل الصائمين. فالله تعالى اعد للصائمين اجورا عظيمة. فيفرح الصائم بلقاء ربه - [00:14:14](#)

ربه يفرح بجزائه وثوابه ولقاء ربه جل وعلا اه لان الله تعالى اه جعل الاجر اه بلا حصر للصائمين. قال كل عمل ابن ادم له وكما في الرواية الاخرى يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ظعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يعني جزاء بغير حساب - [00:14:39](#)

ثم ايضا من كرامة الله تعالى للصائمين ما ثبت في الصحيحين من حديث سهل آآ الساعدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان - [00:15:08](#)

يدخل منه الصائمون يوم القيامة. لا يدخل منه احد غيرهم. يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد. فتأمل كيف جعل الله تعالى في الجنة وابوابها ثمانية جعل باب - [00:15:22](#)

من خاصا للصائمين. واسمه باب الريان وهذا يتناسب مع حال الصائم. لان الصائم اه اشق ما عليه الظم الشديد الجوع امره اهون من الظم والعطش الشديد اه لما صبر لله تعالى على الظم - [00:15:42](#)

جازاه الله تعالى بهذه الكرامة الجليلة. فجعل في الجنة بابا هو باب الريان. آآ كانه هذا الجزاء من جنس عمله لما تحمل الظم لأجل الله هكذا اه يرتوي اه في الجنة - [00:16:04](#)

قبل ذلك ايضا بالشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل بابا اسمه الريان فيكون له اعظم نصيب من هذه النعمة والله اعلم والمقصود بهذا الحديث يدخل منه الصائمون ليس المقصود ان الذي يصوم رمضان فقط هو الذي يدخل - [00:16:24](#) من هذا الباب وانما المقصود ان هذا المسلم له اختصاص بهذه العبادة. فيصوم رمضان صياما آآ يحقق فيه تقوى الله جل وعلا يحسن صيامه في رمضان. ثم يكثر من الصيام في سائر ايام العام. يعني يصوم الاثنين والخميس. صوم الايام البيض. ربما اه يعني يصوم يوما ويفطر يوما - [00:16:42](#)

او احيانا يسرد الصيام يكثر من الصيام يصوم غالب شعبان يصوم العشر الاوائل من ذي الحجة يصوم آآ يوم عرفة منها وكذلك اه ما يتيسر من الاشهر الحرم يكثر من الصيام في شهر الله المحرم في رجب في اه ذو القعدة وذو الحجة فهي من الاشهر الحرم - [00:17:08](#)

احب الاكثار من الصيام فيها ويصوم عاشوراء وتاسوعاء قبله. وهكذا يعني يحرص على الصيام المستحب ربما اذا حسبت عدد الايام التي يصومها تكون اكثر من نصف السنة فيعني هذا الذي يغلب عليه الصيام يكون صيامه صيام تقوى يحقق المقصود منه فيدعى من هذا الباب والله اعلم - [00:17:28](#)

وتأمل لا يدخل منه احد غيرهم. وايضا من الاحاديث التي تبين لنا حقيقة الصيام ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - [00:17:55](#) من ذنبه فهذا مطلوب عظيم هو غاية المطالب مغفرة الله جل وعلا. وانما يفوز المسلم بالمغفرة في شهر رمضان اذا تحقق هذا الشرط العظيم. تأمل ما قال من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه. بل قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا - [00:18:15](#) ايمانا هذا في اشارة الى الباعث له على الصيام. لماذا تصوم ايمانا تصديقا بامر الله ويصومه اه رغبة وايمانا يصومه محبة لله لان الله امرني بهذا لان الله يحب هذا مني - [00:18:37](#)

فهذه حقيقة الايمان يصومه مراقبة لله. يعلم ان الله يراه فيمسك عن المفطرات في اي حال الاحوال في سره وعلايته يصوم ايمانا يصومه ايمانا فيبتعد عن المحرمات لان المحرمات تخدش في الايمان - [00:19:01](#) يصومه ايمانا وهو يرغب فيما عند الله يقبل على الله واحتسابا هذا فيه بيان مقصودة من الصيام فيريد وجه الله والاجر العظيم عند الله تعالى. ولهذا ذكر الخطابي في هذا الحديث قال يصومه - [00:19:22](#)

معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه يعني بعض الناس ربما يأتي رمضان يتضرع يقول آآ الان النهار آآ ساعات طويلة نتعب يصوم ونفسه من الداخل آآ فيها ضيق فيها هم من الصيام - [00:19:44](#) والعباد بالله يعني ما يرغب في عبادة الله وطاعة الله. هذا قد قد يوجد عند طعاف الايمان. نسأل الله تعالى ان يهدينا اجمعين. فعلى المسلم ان يصح نيته في الصيام. يصح مقصوده. وبعض الناس ربما يصوم - [00:20:14](#)

لكن ليس ايمانا واحتسابا يصوم صيام عادة لان الناس كلهم يصومون وهكذا يدخل رمضان ونصوم والصيام طيب ثم نبتعد عن الطعام يخف وزنا اه نشعر بالنشاط والقوة. وهكذا يعني وما يكون - [00:20:30](#)

صيام صيام تقوى ما يبتعد عن المحرمات او يصوم محبة لله او كذا لا وانما يصوم صيام عادة فقط لا الناس يصومون وانا تعودت على الصيام في كل في رمضان - [00:20:50](#)

ولهذا تجده ما يبتعد عن المحرمات التي كان عليها قبل ايضا هذا ينقص اجره اذا اردت المغفرة التامة والاجر العظيم فعليك ان تحقق هذا الشرط العظيم ويعني كما مر معنا شهر رمضان شهر مبارك يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اذا جاء اه رمضان او اذا دخل رمضان فتحت - [00:21:02](#)

ابواب الجنة وفي رواية البخاري فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين كأن العالم العلوي يتصل بالعالم السفلي والله تعالى يريد منا ان نقبل عليه في هذا الشهر الكريم - [00:21:24](#)

يريد ان يرحمنا يفتح لنا ابواب جنته ودار كرامته اه حتى نشتاقي للجنة ونشتاق للقاء ربنا فنقبل على طاعة الله نقبل على الصيام

والقيام وتلاوة القرآن اسأل الله تعالى ان يعفو عنا. وايضا اه الصيام كما عرفنا اه فيه احسان الى الفقراء والمساكين - [00:21:42](#)
لان الصائم يجد الم الجوع والعطش فيحسن. ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود

الناس بالخير. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل - [00:22:09](#)

وكان جبريل عليه الصلاة والسلام يلقاه كل ليلة في رمضان. تأمل يدارسه القرآن ثم قال حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وهذه سنة عظيمة الفائدة لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:22:22](#)

الريح التي فيها رحمة يرسلها الله تعالى لانزال الغيث هكذا يكون خير الصائم عميما بالرحمة ارعى الى يعني تفطير الصائمين ورحمة
المساكين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا هذي المقدمة في فضل الصيام اه ما يتعلق به من بعض المقاصد اه نشرح باذن الله في

الحلقة - [00:22:40](#)

قادمة في الحديث عن احكام الصيام نسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين ان يجعلنا من المرحومين الفائزين في هذا الشهر الكريم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:10](#)